

لا فروف يؤكد أن العملية العسكرية الروسية غيرت الوضع جذرياً... والإرهاب يضرب حمص مجدداً

دي ميستورا يوجه دعوات جنيف 3 على وقع انتصارات «الشيخ مسكين»



في تبني عدد من القرارات المهمة في مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك قرارات ترمي إلى وضع حد لتمويل الإرهاب والتصدي للإرهابيين المرتزقة. وحذر وزير الخارجية الروسي من الخطر المحدق بالعالم برمتيه بسبب خطط إرهابية «داعش» لإقامة دولة «خلافة» تمتد من باكستان إلى البرتغال، مؤكداً أنه «خطر واقعي يهدد ليس الأمن الإقليمي فحسب، بل والأمن العالمي».

وكان لافروف أكد خلال لقائه مع المبعوث الدولي إلى سورية ستافان دي ميستورا أن إطلاق العملية العسكرية الروسية في سورية لا يعني التخلي عن العملية السياسية لتسوية النزاع. وأشار إلى أن موسكو قلقة من محاولات بعض الأطراف عرقلة تشكيل جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب، موضحاً أن الهدف الرئيس في الوقت الراهن «توحيد الجهود من أجل مكافحة الإرهابيين من تنظيمي داعش وجبهة النصرة».

وأرسل المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا دعوات مؤتمر جنيف الدولي حول سورية، في وقت يهدد فيه عدم دعوة حزب حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي مصير تلك المحادثات.

وقالت ياسمين شاهين السكرتيرة الخاصة لدي ميستورا للصحافيين أمس إن «المبعوث الأممي وجه الدعوات للمشاركة السوريين وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقم 2254.. وأضافت شاهين: «إنه سيتم الإعلان عن سيحضر محادثات جنيف 3 حول سورية بعد تأكيدهم المشاركة فيه».

ومن المقرر أن تبدأ المفاوضات السورية - السورية في جنيف الجمعة المقبل وتستمر لـ 6 أشهر.

غير أن عدم توجيه دي ميستورا دعوة لرئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي صالح مسلم، سيؤدي، بحسب مراقبين، إلى تعطيل إجراء المحادثات في الموعد المقرر أو التقليل من أهميتها في حال عقدها.

وأكدت مصادر مطلعة في جنيف أن رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم «لم يتلق دعوة لجنيف 3»، وسط أنباء عن ضغوط تمارسها واشنطن لدعوة مسلم.

بدوره، قال وزير الخارجية التركي داوود أوغلو أن أنقرة ستقاطع «جنيف 3» في حال تم توجيه الدعوة لحزب الاتحاد الديمقراطي.

(التمتمة ص14)

أعدت وحدات من الجيش والقوات المسلحة الأمن والاستقرار إلى مدينة الشيخ مسكين الاستراتيجية بريف درعا الشمالي جنوب البلاد بعد القضاء على عدد كبير من أفراد التنظيمات الإرهابية المرتبطة بكيان العدو الصهيوني خلال معارك عنيفة معها.

وأكدت مصادر أن القتال يدور الآن خارج مدينة الشيخ مسكين التي تقع على مقربة من طريق بربط محافظات السويداء والقطيف ودمشق، كما يربط شرق درعا بغربها.

وباستعادة الجيش لهذه المدينة يكون قد قطع أوصال فصائل الجماعات الإرهابية بين شرق درعا وغربها.

وكان الجيش بدأ هجومه على المعارضة المسلحة في الشيخ مسكين في أواخر الشهر الماضي. وتتبع استعادة الشيخ مسكين للجيش مواصلة التقدم صوب تل الحارثة أعلى نقطة في درعا.

وبحسب وكالة «سانا» تنتشر في منطقة الشيخ مسكين تنظيمات إرهابية بينها «جبهة النصرة» وما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«حركة الفتن الإسلامية» التي أعلنت مبايعتها في آذار الماضي لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وفي السياق، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن «العملية العسكرية الروسية ضد الإرهاب في سورية ساعدت في تغيير الوضع جذرياً». وقال في المؤتمر الصحافي السنوي الكبير المكرس لنتائج عمل الدبلوماسية الروسية في عام 2015، إن «موسكو تترك تماماً مسؤوليتها عن الوضع في العالم، وتتصرف على الساحة الدولية انطلاقاً من هذا الشعور بالمشؤولية»، نافياً نفيًا قاطعاً أن تكون موسكو طلبت من الرئيس السوري بشار الأسد أن يتخلى عن منصبه.

وأضاف لافروف أنه في عام 2015 شهد العالم تنامياً غير مسويق للخطر الإرهابي. وأشار إلى أنه «لا يمكن إلحاق الهزيمة بالإرهاب بالوسائل العسكرية وحدها»، مشدداً على اعتماد وسائل سياسية واقتصادية، وقطع تمويل الإرهاب، ومنع تهريب النفط من المناطق الخاضعة لسيطرة الإرهابيين بطرق غير شرعية، لافتاً إلى المبادرة التي طرحها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتشكيل جبهة موحدة لمواجهة الإرهاب.

كما أشار لافروف إلى أن الدور الروسي النشط في محاربة الإرهاب ساهم

إيران... صمود وحضور بين الدبلوماسية والعسكرة!

◆ فاديا مطر

لم يغيب مشهد التباين العملي والفقولي سابقاً بين إيران وفرنسا، خصوصاً بعد الثورة الإسلامية التي صنعتها إيران في عام 1979، والتي كانت وما زالت إيران عبرها رقماً صعباً، اضطر الغرب مؤخراً للاعتراف به، وعليه فإن العلاقة الإيرانية - الفرنسية خضعت لتجاذبات مختلفة وعوامل متجددة ومستجدة كانت تغير المنظور السياسي بين البلدين في المواقف العمالية والدبلوماسية.

زار الرئيس حسن روحاني أسس إيطاليا، لينتقل اليوم (27 كانون الثاني الحالي) إلى فرنسا في أول زيارة تاريخية له بعد دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ ورفع العقوبات عن إيران في منتصف الشهر الحالي، فهي زيارة لتوسيع العلاقات الدولية الإيرانية مع باقي الدول سياسياً واقتصادياً في إطار معان سياسية محددة تحدد السياسة الاقتصادية والفكرية والتكنولوجية للجمهورية الإيرانية كلاعب دولي وإقليمي يتجه للوقوف على قدميه في مستويات عدة. وهي زيارة سياسية تفرض نفسها بقوة كمحدد رئيس وحاكم لمسار تطور العلاقات الإيرانية - الأوروبية والفرنسية خاصة، مع التطورات والظروف التي يعيشها الإقليم العربي الذي تتشابك فيه اليد الإيرانية باليد الفرنسية. فهي حدث يفرض تحليلاً سبهيماً على مدى العلاقات الثنائية بين طهران وباريس لاسيما بعد إعلان وزير النقل الإيراني «عباس إخواندي» في 24 الحالي عن أن إيران ستوقع عقداً لشراء 114 طائرة «إيرباص» خلال زيارة الرئيس روحاني إلى باريس. وهذا العقد صفقة تجارية مهمة منذ رفع العقوبات الدولية عن إيران في 16 كانون الثاني الحالي. وقد كانت الزيارة كانت مقررة في تشرين الثاني من العام الماضي لكن أحداث باريس الإرهابية كانت سبباً في إلغائها، لتكون هذه الزيارة ذات معان كبيرة، (التمتمة ص14)

الاحتلال الصهيوني يقر خطاً استيطانية إقامة 153 وحدة جديدة في الضفة

أقرت حكومة الاحتلال الصهيوني خطاً لإقامة 153 وحدة استيطانية جديدة لتوسيع المستعمرات القائمة على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية.

وأشارت وكالة «فرانس برس» نقلاً عن منظمة «السلام الآن» إلى «أن هذه الخطط الجديدة التي أقرتها الأسبوع الماضي وزارة الحرب في حكومة بنيامين نتانياهو تستهدف توسيع مستوطنات ارييل وغوش عتصيون».

وكانت الخارجية الأميركية وصفت في تصريح للمحدث باسمها جون كيري في 11 الشهر الحالي إعلان سلطات الاحتلال في وقت سابق مصادرة 40 دوماً من الأراضي الفلسطينية لتوسيع مستوطنة غوش عتصيون جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية بأنه يفوض «حل الدولتين» بين الفلسطينيين والصهاينة.

وقال ياريف أوبنهايم، الأمين العام لمنظمة «السلام الآن»، غير حكومية تخصص بمراقبة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، لمراسل «الأناسول»، إن «وزارة الدفاع الصهيونية، صادقت على إقامة 153 وحدة جديدة في الضفة الغربية».

وأشار أوبنهايم، إلى أن هذه «المرحلة الأولى» منذ أشهر عدة، التي تصادق فيها الحكومة الصهيونية، على إقامة وحدات استيطانية جديدة، في الضفة الغربية.

وأضاف: «نحن ندين القرار الصهيوني، ونعتقد أنه أسوأ ما يمكن أن تقدم عليه الحكومة، في هذا الوقت الذي يسود التوتر بالمنطقة».

ولا تعلن سلطات الاحتلال عادة قرارات بناء الوحدات الاستيطانية، إلا أن «السلام الآن»، تراقب هذه القرارات، وتعلنها في محاولة لإجراج الحكومة لوقف الاستيطان.

وأعرب أوبنهايم، عن قلقه إزاء القرار الصهيوني، محذراً من أنه قد يكون «مؤشراً على أن الحكومة الكيان الصهيوني فتحت الباب لعمليات بناء جديدة في الضفة الغربية».

وقال إن «هذا القرار سيء أيضاً لأنه يضر بفرص حل الدولتين»، في إشارة إلى حل إقامة دولة فلسطينية، إلى جانب «إسرائيل». وكان وزير دفاع العدو موشيه يعالون أعلن



قبل أيام، أن 407 ألف مستوطن صهيوني يعيشون في المستوطنات القائمة على أراضي الضفة الغربية.

ولا يشمل هذا الرقم أكثر من 200 ألف مستوطن يعيشون في مستوطنات مقامة على أراضي القدس الشرقية.

وتعتزم القيادة الفلسطينية، وفق تصريحات رئيس السلطة، محمود عباس، لوسائل الإعلام العاملة في الضفة الغربية، يوم السبت الماضي، «التوجه إلى مجلس الأمن بمشروع قرار حول الاستيطان بالأراضي الفلسطينية».

واشنطن وجديتها في القضاء على «داعش»

◆ ناديا شحادة

من يتابع التحركات الأميركية في الشرق الأوسط، يستطيع أن يلاحظ الارتباك والتردد الأميركيين، ومدى التخطيط الذي تقع فيه الإدارة الأميركية في معالجتها لكل القضايا التي تحدث في منطقة الشرق الأوسط.

ولو نظرنا إلى تعاملها مع تنظيم داعش على وجه الخصوص، للاحظنا فشلاً أميركياً في التعامل مع هذا التنظيم، الذي قزرت واشنطن إقامة تحالف لمحاربه وحشده أكثر من 60 دولة في أوبرا مشهوية أكثر مما هي حقيقية؛ فمن الملاحظ ومنذ بداية التحالف لم تكن ضرباته سوى عناوين بارزة تصدرت معظم الفضائيات العربية التي رحبت وصفت. ثم مؤتمرات صحافية للناطقين باسم الرئاسة والخارجية الأميركيين ثم بعد أسابيع قليلة بدأ الإعلام الأميركي بالانتقاد ثم الحديث عن صعوبة القضاء على داعش وصولاً إلى الاتهام بالفشل.

فواشنطن التي كانت السبب الأول في ظهور تنظيم «داعش»، حسيماً أكد الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن، وبناء على الوثائق التي هربها من واشنطن قبل أن يلجأ إلى روسيا، أن الوكالة مع نظيرتها البريطانية م 16 كانت وراء ظهور تنظيم «داعش» في العراق والشام وأنه تم تعزيز التنظيم بمختلف الوسائل، رغم تحذيرات بعض مستشاري الوكالة من أن واشنطن قد تفقد مستقبلاً القدرة على الاستمرار في التحكم فيها، تعتزم حالياً قيادة الحملة العسكرية ضد تنظيم داعش للانتصار على التنظيم وهدم الخرافات عن إمكانية وجود مثل هذا الكيان لمدة طويلة في العالم المعاصر؛ وهذا ما أشار إليه وزير الدفاع الأميركي اشتون كارتر في مقابلة مع قناة «سي إن إن» الأميركية في 23 كانون الثاني، موضحاً كارتر أن واشنطن ستدعم التنظيم.

(التمتمة ص14)

أطباء بلا حدود: الدفاع عن جرائم السعودية في المين مهين الحوثي يدشن الحملة الشعبية لمناهضة العدوان

أميركا بشكل مباشر وغير مباشر في عمليات قتل الشعب اليمني ومساندة أوثانها في الإقليم والعالم لقتل الشعب اليمني وتدمير مقدراته واستقراره ووحدته ونسيجه الاجتماعي ومستقبله».

وأكد أن «الحملة ستعمل على توضيح السخط الشعبي الحقيقي من الدور الأميركي المباشر في العدوان على اليمن واستهداف المدنيين والصيادين والمسعفين والأسواق والمساجد والأحياء السكنية والإعلام والإعلاميين واستشعار الخطر الأميركي على الشعب اليمني ووقوف

المحاكمات في البحرين... وغياب القانون «ساندهيرست» ذات السجل المرعب تدرب عسكريين خليجيين

نشر موقع «ميرور» البريطاني خبراً قال فيه إن أكاديمية «ساندهيرست» العسكرية البريطانية «تدرب مئات العسكريين من أنظمة لديها سجل مرعب في مجال حقوق الإنسان».

وبحسب «مرآة البحرين»، أشار الموقع إلى أن «عسكريين من البحرين والسعودية والإمارات تلقوا تدريباً في أكاديمية ساندهيرست العسكرية».

وقال الصحافي جايسون بياتي إن «هذا العدد يتضمن 66 عنصراً من البحرين، المتهمه بارتكاب تعذيب منهجي والقتل خارج نطاق القضاء والاختفاء القسري».

وأضاف بياتي أن «السعودية أرسلت كذلك 22 عنصراً إلى ساندهيرست في حين أنها مصنفة ضمن الـ 12 بلداً الأسوداً في العالم على خلفية انتهاكات حقوق الإنسان» وأشار إلى «أنها أعدمت 47 شخصاً في مطلع هذا العام»، وأضاف أن «الجيش السعودي متورط في الحرب في اليمن حيث قتل آلاف المدنيين الأبرياء على يد القوات الجوية السعودية».

وأشار بياتي إلى تدريب «82 عنصراً من الإمارات... في حين أشارت منظمة العفو الدولية إلى أن الإمارات متهمه بممارسة التعذيب وأنها اعتقلت بشكل غير قانوني عدداً من الأشخاص».

ولفت أيضاً إلى أن أكثر من 100 عنصر من عمان وقطر خضعوا للتدريب من قبل الجيش البريطاني.

من معتقلين سياسيين في أكبر سجون البحرين، إلى محكوم عليهم بالسجن خمسة عشر عاماً، والتهم إثارة أعمال شغب بالسجن المركزي في العاشر من آذار الماضي.

أحكاماً تسلط الضوء مجدداً على واقع حقوق الإنسان في المملكة، لا سيما أن منظمة هيومن رايتس ووتش، قد طالبت في أيار الماضي سلطات البحرين بإجراء تحقيق مستقل.

وقالت المنظمة الحقوقية الدولية حينها إن قوات الأمن البحرينية لديها سجل مثير من استخدام القوة المفرطة.

(التمتمة ص14)

مقتل عدداً من المسلحين واعتقال قيادي من «داعش» في الأنبار عشائر تكريت تشكل قوة دعم للجيش العراقي

أعلن شيوخ العشائر في مدينة تكريت العراقية تأليف قوة عشائرية في ناحية العلم شمال شرقي تكريت لدعم القوات الأمنية والجيش الشعبي.

وقال الشيخ عبدالله الجبوري خلال اجتماع عشائر «العلم» إن القوة ستتألف من أربعة آلاف رجل من جميع عشائر الناحية، وستتولى إسناد القوات الأمنية وتوفير الدعم اللوجستي لها.

ومن المتوقع أن تنتشر القوة على جبهة تقدر بخمسين كيلومتراً.

وفي السياق، أعلنت مديرية ناحية العظيم في محافظة ديالى، أمس، بدء تشكيل الحشد الشعبي من أبناء الأسر العائدة لمسك الأرض داخل الناحية، مؤكداً أن مشاركة الأهالي في الملف الأمني ضرورية من أجل تعزيز الاستقرار ومنع حدوث أي خروق.

وقال مدير الناحية عبد الجبار العبيدي في حديث لـ «السومرية نيوز»: «إن إدارة العظيم بالتعاون مع النخب العشائرية وقيادات أمنية بدأت بتشكيل نواة



في محافظة ديالى، أمس، بدء تشكيل الحشد الشعبي من أبناء الأسر العائدة لمسك الأرض داخل الناحية، مؤكداً أن مشاركة الأهالي في الملف الأمني ضرورية من أجل تعزيز الاستقرار ومنع حدوث أي خروق.

وقال مدير الناحية عبد الجبار العبيدي في حديث لـ «السومرية نيوز»: «إن إدارة العظيم بالتعاون مع النخب العشائرية وقيادات أمنية بدأت بتشكيل نواة

(التمتمة ص14)